تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٥٠ | ٨ صفحات | الخميس ١ ذي القعدة ١٤٤٥هـ ٩ أيار ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

الانتخابات الأميركية في ميزان العدوان على غزة.. تناحرٌ أميركي- إسرائيلي استعراضي وألم الشمال يُترجم انفصالاً.. الكيان يتمزّق

2

٢٢,٣ مليار ليرة الأرباح التشغيلية لشركات التأمين.. و /١٣٢/ مليار ليرة قيمة الأقساط

4

تراجع لـه مبرراته..ثلث خطة زراعة الغاب من محصول القطن زرعت حتى الآن

3

هل تمتلك مؤسساتنا نظماً عادلة للحوافز والمكافآت أم باتت حكراً على أصحاب الحظوة؟!

تلعب مكافآت الموظفين دورا حاسما في نجاح ونمو أي مؤسسة أو شركة سواء أكانت عامة أم خاصة، ولا يخفى على أحد أن الاعتراف بجهود وإنجازات الموظفين وتقديرها لا يعزز معنوياتهم فحسب، بل يحفزهم أيضا على الأداء الأفضل، وفي مجال الأعمال التنافسية التي تبرز فيها كفاءة وإبداع الفرد يصبح جذب الكفاءات والاحتفاظ بها تحديا، وتاليا أصبحت مكافآت الموظفين أكثر أهمية من أي وقت مضى.

5

تصدير سلع بقيمة ١٣٠ مليار ليرة عن طريق المنطقة الحرة الداخلية في اللاذقية

4

معرض «رؤيا مكتوبة».. الكلمة وتجلّياتها البصرية

7

كيف نعيد «خير جليس» إلى بيوتنا؟.. مثقفون يرسمون الطريق وفق تجاربهم

6

الافتتاحية

مشروعُ دولةٍ.. وبوصلةُ مواطنٍ

ناظم عيد

لاوقتَ لنستهلكه مجدداً في التحليل والتفسير و ربما الاجتهاد، بما أن الملامح باتت واضحةً كلياً أمامنا كسوريين، ونحن نيمم وجهنا مستقبلَ الاقتصاد والتنمية بأبعادها كلها في بلد يكافح وينافح ليعاود النهوض مجدداً.

فلا نظنّ أن ثمةَ مابقي ويعتريه لبسٌ في الخيارات الاستراتيجية لهذا البلد، بعد خطاب الرئيس الأسد بما ينطوي عليه من حسمٍ ورسم لخريطة طريق واضحة المعالم حافلة بالاستحقاقات، تتطلب الشروع بالتنفيذ ؟ من الأمس وليس الغد؟ ونقولها من وحي الإلحاح الذي تتسم به.

لذا لم يعد من متسعٍ للجدل حول هوية الاقتصاد ولونه، وهرش الرؤوس لمفاضلة الخيارات، وإن أصر بعضنا على الاستمرار بما يشبه "لعب الودع؟ سنكون كالفرق الرياضية المبددة عمداً للوقت المستقطع في لعبة كرة، من أجل الحفاظ على مكاسب مضمونة.. وأحياناً مشبوهة.

فهل تبدو عبارات من قبيل "التوازن بين الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي.. العدالة الاجتماعية.. تحقيق خروقات في مضمار الأولويات.. الوقوف إلى جانب الكادحين.. إن لم يكن وضع الفقراء والشريحة الوسطى جيداً لا يمكن للاقتصاد أن يتحرك ".. هل تبدو بحاجة إلى شرح أم إلى مباشرة بالعمل؟

ولعل كل ماسبق يفضي إلى جملة مفتاحية بالغة الأهمية، وينطلق منها أساساً، وهي "العدالة الاجتماعية؟.. التي تعني – استراتيجياً – إتاحة فرص المشاركة الفاعلة في التنمية أمام كافة الشرائح بدون استثناء، وعبر المشاركة تتحقق العائدات وتتحقق العدالة.

ولعل هذا بدقة ماترمي إليه كل "إجراءات الدولة؟ التي تمت بشكل متسارع خلال الفترة الوجيزة السابقة.. وتكاملت باتجاهين.. الأول: كان من خلال التأسيس المتسارع لبيئة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، المخصصة لتمكين الطبقة الفقيرة.. وإعادة إنعاش الطبقة الوسطى.

والثاني: القانون رقم ٣ الذي يؤسس لإعادة إحياء سلسلة موجودات رأسمالية ثابتة في القطاع العام الاقتصادي، وزجها في الحراك التنموي الحقيقي بتشاركية مسؤولة بين القطاعين العام والخاص.

أي الجميع سيكون أمام مسؤولياته في التنمية.. فنحن أمام مشروع دولة متكامل عابر للشرائح والطبقات من الفقير وصولاً إلى كبار المتمولين.. مشروع يجب أن ينجح – ولابدّ أن ينجح – لأن لا تعليمات تنفيذية علينا انتظارها، ولا ذرائع ستكون مقبولة للتمترس خلفها، حتى لو كانت من طراز "ثوابت؟ في زمن وظروف مختلفة.

الانتخابات الأميركية في ميزان العدوان على غزة.. تناحرٌ أميركي- إسرائيلي استعراضي وألم الشمال يُترجم انفصالاً.. الكيان يتمزّق

■ تشرين- هبا علي أحمد

مع عملية رفح المرتقبة التي يمكن القول إنها بدأت ولم تبدأ في آن معا نتيجة التضاربات والتجاذبات القائمة حول العملية حتى داخل كيان الاحتلال الإسرائيلي، فتارة نسمع أنها «عملية محدودة» وتارة أخرى أن دخول رفح قائم لا محالة، في حين تشير وسائل إعلام العدو إلى أن العملية توقفت الآن.. هذه التضاربات يرافقها تناحر أميركي- إسرائيلي للسبب ذاته، وعاد موضوع الخلافات بين الجانبين ليطفو على السطح مشكلا مادة إعلامية لوسائل الإعلام، إلا أن الحقيقة باتت معروفة للجميع، فأي خلافات تبقى سطحية لا ترقى لأن تكون استراتيجية، ولا سيما أن واشنطن كعادتها تعمد إلى المناورة والمراوغة فتهدد بإيقاف إرسال أسلحة معينة إلى «إسرائيل» لكنها تدعمها وتدعم عدوانها.

وباعتبار أن المسرحيات الأميركية باتت مكشوفة فإن المقاومة الفلسطينية مع جبهات الإقليم المساندة لغزة مستمرة بالتصعيد ولاسيما في جبهة الشمال التي نجدها في وسائل إعلام العدو قيد البحث والتساؤل.

مناورة أميركية

مجدّداً يطلّ علينا الرئيس الأميركي جو بايدن بكلام مثير للسخرية والتهكم حول «أسفه» لاستخدام الكيان قنابل أميركية بقتل المدنيين في قطاع غزة، وأنه إذا دخلت «إسرائيل» رفح فلن تزودها واشنطن بالأسلحة، كأن بايدن يخشى على المدنيين والإنسانية، إلّا أن الحقيقة خلاف ذلك وهي ذاتها التي باتت ثابتة مع مراكمة خسائر الاحتلال.. الحقيقة أن واشنطن ملّت الحرب التي باتت بلا أفق وبلا نتيجة تخدمها وتخدم كيانها، بل على العكس تماماً شوّهت صورتها المشوّهة أساساً، والموقف الأميركي الراهن يأتي تحت ضغط الاحتجاج الطلابي في الجامعات الأميركية التي ضاق طلابها ذرعاً بالدعم الأميركي اللامحدود للمجزرة الإسرائيلية المتواصلة في غزة، وأيضاً يأتي ذلك في عزّ الموسم الانتخابي الأميركي وضيق القاعدة الانتخابية لبايدن، ما عدا ذلك فإن واشنطن ملتزمة أشدّ الالتزام بدعمها للكيان المحتل فهي ترفع العصا بوجهه وفي اللحظة ذاتها تعود لترضيه، ففي الحديث ذاته السابق الذكر لبايدن قال: «تصرفات إسرائيل في رفح لم تتجاوز بعد الخط الأحمر حتى لو تسبّبت أفعالها بتوترات في المنطقة»، مضيفاً: «لقد أوضحت أنّهم إذا ذهبوا إلى رفح، فلن أقوم بتزويدهم بالأسلحة التي تمّ استخدامها تاريخياً للتعامل مع هذه المشكلة، للتعامل مع المدن»، مُعتبراً أنّ «الإسرائيليين لم يذهبوا إلى المدينة بعد».. وهذا يشير إلى التناقض الصريح فيما تقوله أميركا وما تفعله ولا جديد في ذلك، ويدل بشكل صريح على اشتراك واشنطن بالإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان في غزة.

تناحر أميركي- إسرائيلي

ورغم أنّ حقيقة الدعم الأميركي المستمر، الذي لن ينقطع بأي حال، يدركها الكيان، إلّا أن كلام بايدن فتح الباب عريضاً لإظهار التناحر ولو ظاهرياً بين الجانبين، ويظهر حقيقة تصريحات الرئيس الأميركي المتعلقة بالانتخابات الأميركية، إذ لوّح سفير الكيان لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان بورقة «أصوات اليهود» بعد تصريحات بايدن بشأن تعليق إرسال الأسلحة إلى «تل أبيب»، قائلاً: « تصريحات بايدن مخيّبة للآمال.. هناك العديد من الأميركيين اليهود الذين صوتوا للرئيس والحزب الديمقراطي، والآن هم مترددون»، ليرد عليه نائب رئيس «الإنتاج والمشتريات الدفاعية» الإسرائيلي السابق، والذي أكد رفضه الادعاء بأن «إسرائيل» تستطيع تحقيق أهدافها من دون الأسلحة الأميركية، وذلك وفقاً للإذاعة الإسرائيلية.

من جهتها، نقلت القناة «١٢» عن مسؤول إسرائيلي رداً على تهديد بايدن، قوله: «لدينا ما يكفي من الوسائل لدخول رفح من دون المساعدات الأميركية»، بينما قالت صحيفة «إسرائيل هيوم»: «على إسرائيل احتلال مدينة رفح كي نظهر للعالم أن إسرائيل ليست محمية أميركية».

خاصرة «إسرائيل» الرخوة

هذه التضاربات والتجاذبات والمناورات الأميركية تجابهها جبهات المقاومة في غزة وفي الإقليم بثبات وصمود واستمرارية التصعيد حتى إيقاف العدوان الصهيوني على غزة بشكل نهائي، فالخلل الأميركي- الإسرائيلي تقابله عزيمة وإصرار لدى المقاومة ومساندة من جبهات الإقليم تتسع يومياً وعلى مدار اللحظة، إذ خاضت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال جنوب غرب حي الزيتون في جنوب شرق مدينة غزة، وتصدّت للآليات الإسرائيلية التي تقدّمت بشكل محدود في المناطق الجنوبية لحي الزيتون وحي تل الهوى، في حين قصفت بقذائف الهاون حشوداً لآليات جيش الاحتلال جنوب حي الزيتون، أتى ذلك بالتزامن مع اعتداءات جوية، إذ استهدفت الغارات الإسرائيلية أحياء الصبرة والزيتون وتل الهوى جنوب شرق مدينة غزة.

وعلى الجبهة اليمنية، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، عن تنفيذ عدة عمليات استهدفت ٣ سفن مرتبطة بالعدو الإسرائيلي، وذلك في خليج عدن والمحيط الهندي والبحر العربي بوساطة عدد من الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة، وحقّقت إصابةً دقيقة.

أما جبهة الشمال فشكلت عامل رعب وقلق للعدو ومستوطنيه، وبات الحديث الراهن عن نوعية الأسلحة التي تستخدمها المقاومة اللبنانية –حزب الله– والعجز الإسرائيلي عن مواجهته، إذ أفردت وسائل إعلام العدو حديثاً مطولاً عن مسيّرات الحزب الانقضاضية وتأثيرها في المعركة، وتحدّثت صحيفة «معاريف» في تقرير لها عن ضرب حزب الله «الخاصرة الرخوة لإسرائيل» باستخدام الطائرات المُسيّرة، السلاح الجديد الذي ليس له حل حالياً، وذكرت الصحيفة «أنّ الطائرات من دون طيار هي سلاح كاسر للتوازن، ويُعيد الجيش الإسرائيلي إلى ذاكرته التنظيمية إلى التسعينيات، أي قبل الانسحاب من لبنان، عندما كان تهديد حزب الله يتمثل في إطلاق صواريخ مضادة للدروع باتجاه مواقع الجيش في الحزام الأمني».

وأضافت: «حزب الله كان يتصرف آنذاك بشكل منهجي، ويطلق صواريخ مضادة للدروع على مواقع الجيش في الحزام الأمني، بهدف زرع الخوف وسط الجنود، ليزرع في نفوسهم شعوراً بأنّهم لا يتمتعون بالأمان داخل المواقع، وأنهم مكشوفون في كل المنطقة، والآن كما في السابق يعود حزب الله إلى استخدام الحرب النفسية نفسها»، مؤكدة أنّ هدف الحزب في الأسابيع الأخيرة هو إيجاد شعور في مستوطنات الشمال وفي المواقع بأنّ كل من يتحرك في المنطقة مكشوف، سواء كان في مبنى أم في منطقة مفتوحة، لكن الفرق هو أنّه يستخدم هذه المرة الطائرات المسيّرة المتفجرة، التي بسببها يُعطل جيش الكيان نظام GPS كل بضعة أيام.

وكشفت صحيفة «إسرائيل هيوم» أنّ «الدفاع الجوي التابع للجيش يواجه ارتباكاً في التعامل مع طائرات حزب الله المسيّرة»، موضحة أنّ «الصعوبة التي يواجهها الجيش تكمن في اكتشاف الطائرات المسيّرة الصغيرة ذات المقطع الراداري المنخفض وكذلك في اعتراضها»، في حين أقرّت القناة الـ «١٢» بأنّ «الدفاع الجوي الإسرائيلي» ليست لديه القدرة ١٠٠٪ على مواجهة الطائرات غير المأهولة الانتحاريّة، التي تُرسَل من مدى قصير وبارتفاع منخفض.

الإيلام الذي يمارسه حزب الله في الشمال يسبب لدى الكيان «معضلة» لم تكن في الحسبان تُرجم صداها تمرّداً لدى ما يسمى «سلطات الشمال»، إذ قال موقع «والاه»: «سلطات الشمال ستعلن في يوم الاستقلال (١٤ أيار) عن إقامة دولة الجليل والانفصال عن إسرائيل، وهذه الخطوة ستكون مصحوبة بإجراءات إضافية يخططون لها».

ناقوس الخطر

في هذه الأثناء، دقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» ناقوس الخطر، إذ أعلنت أنّ حوالي ٨٠ ألف فلسطيني نزحوا من رفح منذ السادس من الشهر الجاري، مشيرة إلى من نزحوا إلى رفح بحثاً عن الأمان، محذرة من نفاد ما لديها من حصص غذائية في غزة بحلول غد الجمعة، لافتة إلى أن مخزونات الوقود لديها في القطاع تتآكل أيضاً.

ووصفت الوكالة ما تخطط له «إسرائيل» من اجتياح لرفح في أقصى جنوب غزة بأنه مأساة، قائلة: إنّ المدينة التي تسع اليوم ١,٤ مليون شخص جلهم من النازحين من شمال غزة تمثل الآن كارثة تتشكل ببطء.

«أونروا» تحذّر من نفاد مخزوناتها الغذائية في غزة بحلول غد الجمعة ومخزونات الوقود تتآكل

تراجع له مبرراته..

ثلث خطة زراعة الغاب من محصول القطن زرعت حتى الآن

■ حماة- محمد فرحة

لماذا تراجعت زراعة القطن بهذا الشكل الكبير ونحن الذين كنّا نصدّره ويشكل دعماً كبيراً وانتعاشاً لاقتصادنا؟، وهل يعيد المعنيون قراءتهم للسياسات الزراعية بشكل آخر لتكون الركيزة الأساسية لاقتصادنا المحلي الذي هو زراعي بامتياز، وله الدور الكبير في تحسين المستوى المعيشي للمواطن، ومصدر أمننا الغذائي بعيداً عن استيراد منتجات كان لنا باع طويل في إنتاجها؟

في قراءة متأنية للخطة التي أقرّتها الهيئة العامة لتطوير الغاب والبالغة ٣٠٠ دونم، نلاحظ تراجعاً واضحاً في محصول كان يغطي أكبر مساحة ممكنة بعد القمح في منطقة سهل الغاب الخصب، تمت زراعة مئة دونم منها حتى ما قبل عطلة الأعياد التي انقضت قبل أيام، وهي التي بدأت أي عملية زراعة المحصول في مطلع شهر نيسان الماضي، ولم يعد يفصلنا عن موعد الانتهاء من زراعته أكثر من أسبوع.

كل ذلك يشي بأنه لا رغبة لدى المزارعين في زراعة المحصول واستكمال تنفيذ كامل الخطة المقررة، وهذا يؤكد حقيقة لا لبس فيها ، مؤداها بأنّ المزارعين باتوا اليوم يبحثون عن زراعات أكثر ريعية وأقل تكلفة في زمن باتت هذه التكلفة باهظة ولم تعد تفي بقناعات المزارعين وتحقق لهم هامش ربح مجزياً يتماشى مع الواقع الاقتصادي المعاش.

بل لقد اتجه جلّ المزارعين نحو زراعات أكثر مردوداً وربحاً وأقل تكلفة، كالكمون واليانسون وحبة البركة والنباتات العطرية الأخرى حتى إكليل الجبل والزعتر، في الوقت الذي كانت فيه كلّ هذه الزراعات هامشية ومهمّشة.

مدير الإنتاج النباتي في الهيئة العامة لإدارة تطوير الغاب المهندس وفيق زروف أوضح لـ«تشرين»، أنّ خطة زراعة القطن هذا العام ٣٠٠ دونم تمت زراعة مئة دونم منها حتى ما قبل الأسبوع الأول من هذا الشهر.

وزاد زروف بأنه قد تزرع كامل الخطة في حال سمحت الظروف الجوية بذلك، والقطن من المحاصيل الإستراتيجية المهمة.

بالمختصر المفيد ؛ اليوم باتت إعادة النظر بالسياسات الزراعية أكثر ضرورة، حيث غدت المحاصيل الإستراتيجية على الهامش والزراعات التي كانت هامشية وتزرع في كثير من الأحيان تكثيفية أمست زراعات رئيسة، وهذا يقود إلى استيراد العديد من المواد الزراعية الغذائية، في الوقت الذي يجب توفير تكلفتها بالقطع الأجنبي وزراعتها بعد تحديد أسعار مغرية ومجزية للزارعين، بما يسهم في تنمية مستدامة تحقق العيش الكريم للمواطن.

الشعير يفتتح موسم الحصاد في درعا.. مؤشرات على تفاوت في الإنتاجية وفلاحون يطالبون بدعم الأسعار أسوة بالقمح

■ درعا - عمار الصبح:

بدأت في محافظة درعا عمليات حصاد محصول الشعير لهذا الموسم، وسط مؤشرات على تفاوت في الإنتاجية بين منطقة وأخرى، وهو ما يجعل من المبكر تحديد أرقام بالكميات المتوقع إنتاجها.

فلاحون أكدوا أنّ عمليات حصاد الشعير انطلقت أولاً في مناطق الاستقرار الثالثة والرابعة، وخصوصاً في المناطق الشرقية من المحافظة، والتي عادة ما ينضج فيها المحصول باكراً مقارنة بمناطق الاستقرار الثانية والأولى.

وأوضح فلاحون أنّ المؤشرات العامة لمحصول الشعير هذا الموسم تبيّن أن الإنتاجية ستكون متفاوتة بين منطقة وأخرى تبعاً لكميات الهاطل المطري، فمن المتوقع ألّا تزيد إنتاجية الدونم الواحد في منطقتي الاستقرار الثالثة والرابعة على الـ٥٠ كغ فقط، فيما من المتوقع أن تتجاوز الإنتاجية ٢٠٠ كغ في منطقتي الاستقرار الأولى والثانية، والتي لم تبدأ فيهما عمليات الحصاد بعد، حيث يمكن أن تتأخر حتى نهاية الشهر الجاري.

وأشار أحد الفلاحين إلى أنّ حالة محصول الشعير في بدايات الموسم كانت جيدة بفعل كميات الهطول المطري، ولكن فترة الانقطاع خلال شهري آذار ونيسان أثّرت على الحالة العامة للمحصول، وهو ما سيؤدي إلى تراجع الإنتاج عما كان متوقعاً، معرباً عن أمله في أن تشهد أسعار المحصول تحسناً عما هي عليه الآن، حيث يتراوح سعر الكيلو بين ٢٨٠٠ و٣٠٠٠ ليرة، وهي أسعار لا تزال متواضعة ، حسب رأيه ، ولا تترك للفلاحين هوامش ربح معقولة تعوّض بعضاً من تأثيرات الظروف الجوية التي أثرت على الإنتاج، فيما ستترك هذه الأسعار المجال واسعاً أمام التجار للمزايدة والاتجار بالمحصول وتحقيق مكاسب على حساب الفلاحين.

ويحتل محصول الشعير مكانة مهمة بين المحاصيل الرئيسة في المحافظة، ويأتي ترتيبه بعد القمح من حيث المساحات المزروعة، ويشهد إقبالاً على زراعته باعتباره أقل تكلفة من القمح لجهة البذار والحراثة والأسمدة وأجور الحصاد.

وتبلغ المساحة المزروعة في الموسم الحالي، حسب رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة المهندس وائل الأحمد، ٣٩٤٠٠ هكتار متجاوزة الخطة المقررة البالغة ٣٩٢٧٧ بنحو ١٢٣ هكتاراً، لافتاً إلى أنّ الشعير يعد من الزراعات البعلية التي تعتمد على مياه الأمطار.

من جهته، كشف مدير فرع الأعلاف في درعا المهندس فراس الشرع أنه لم يصدر حتى الآن قرار باستلام المحصول من الفلاحين أو بتحديد تسعيرة نهائية، علماً أنه جرت عمليات سبر للأسعار في السوق، حيث تراوحت بين ٢٨٠٠ و٣٠٠٠ ليرة للكيلو.

وأضاف الشرع: إنّ مركزي الأعلاف في المحافظة في مدينتي إزرع والصنمين جاهزان لاستلام المحصول من الفلاحين في حال صدر قرار بهذا الشأن، مشيراً إلى أنّ الطاقة الاستيعابية لمستودعات الفرع في المركزين تبلغ ما يقارب ١٠ آلاف طن.

على ذمة مجلس مدينة طرطوس

الترخيص لطابق الطاقة الكهروضوئية يتم وفق القانون

■ طرطوس- ثناء عليان

يعمل مجلس مدينة طرطوس على تشجيع استخدام الطاقة الكهروضوئية (الشمسية) في الأبنية التي ستشيد في المدينة، لأهميتها برفد الشبكة الكهربائية العامة في المحافظة، وبتخفيف الضغط عنها، حسبما أكد مدير الشؤون الفنية في مجلس مدينة طرطوس المهندس وسيم زغيبة لـ«تشرين»، لافتاً إلى أنّ المجلس أول من قام بتطبيق هذه التجربة في سورية، وفتح الباب أمام الراغبين بالحصول على الترخيص لطابق الطاقة الكهروضوئية في المدينة، حيث بلغ عدد التراخيص الممنوحة حتى تاريخه ٣٠٤ رخص، و٦٦ معاملة إفراز طابقي و٣٤ معاملة تسليم الشاغلين.

وبيّن زغيبة أنّ الموافقة تمت على ترخيص طابق إضافي للأبنية التي تستخدم مصادر الطاقة البديلة وفق شروط وضوابط فنية وقانونية توضع لهذه الغاية من قبل مجلس المدينة ونقابة المهندسين وشركة الكهرباء، بحيث يقدم المشروع الحدّ الأدنى للاستطاعة الكهربائية المطلوب توليدها في البناء، وبناءً عليه تمّ تشكيل لجنة من الجهات المذكورة، مهمتها متابعة وإعطاء موافقات التراخيص وفق المحضر المصدق من مجلس مدينة طرطوس والمكتب التنفيذي لمحافظة طرطوس.

وأشار الشيخ إلى أنّ الشروط المطلوبة لتنفيذ هذا المشروع تتضمن تحديد الاستطاعة المطلوب تغذيتها لكل شقة من شقق البناء وهي ٢٠٠ واط، و١٠٠ واط لكل مكتب، و٥٠ واطاً لكل محل في حال كانت مساحة المحل ٢٥ متراً مربعاً ويضاف ٢٠ واطاً لكل ٢٥ متراً زيادة على مساحة المحل، أما أوتوماتيك الدرج فـ ٢٠ واطاً، واستطاعة المصعد ٥,٥ كيلو واط.

٢٢,٣ مليار ليرة الأرباح التشغيلية لشركات التأمين.. و /١٣٢/ مليار ليرة قيمة الأقساط

■ دمشق- هناء غانم:

أصدرت هيئة الإشراف على التأمين تقريرها السنوي لعام ٢٠٢٣ الذي يحتوي على عدد كبير من التفاصيل المالية والفنية والإدارية وبتسلسل زمني مختلف، وختمت الهيئة تقريرها بنتائج أعمال شركات إدارة نفقات التأمين الصحي.

رئيس قسم الاستثمار في مديرية الإشراف على شركات التأمين عبير مقصود، بينت في تصريح لـ"تشرين" أن معظم شركات التأمين تحقق إيراداتها إما من خلال فرض أقساط مقابل تغطية تأمينية، ثم إعادة استثمار تلك الأقساط في أصول أخرى مدرة للفوائد، ومثل ذلك جميع الشركات حيث تحاول شركات التأمين التسويق وتقليل التكاليف الإدارية،

وفي سورية رغم الأزمة الاقتصادية استطاعت شركات التأمين الخاصة تحقيق ربح تشغيلي بقيمة /٢٢,٣/ مليار ليرة سورية وربح استثماري بقيمة /١٢,١/ مليار ليرة سورية.

تقرير هيئة الإشراف على التأمين السنوي لعام ٢٠٢٣ أظهر أن شركات التأمين حققت أقساطاً بقيمة /١٣٢/ مليار ليرة سورية وبالمقابل دفعت تعويضات بقيمة /٥٩/ مليار ليرة سورية وبالتالي حققت أرباحاً تشغيلية بقيمة /٢٢,٣/ مليار ليرة سورية، وهذا يعكس السياسة الاكتتابية الناجحة للمحافظ التأمينية لدى أغلب الشركات وقدرتها على دفع التعويضات.

كما أوضح التقرير أنه بالنسبة لفروع التأمين فقد حقق فرع تأمين السفر الحصة الأكبر من الربح التشغيلي حيث بلغ /٦,٨/ مليارات ليرة ، وذلك لوجود شركتي تأمين (المتحدة والعقيلة) لديها عقد مع الشركة السورية للإدارة الفندقية لمجموعات السياحة الدينية، يليه فرع التأمين التكميلي بحوالي /٥/ مليارات ليرة، وذلك بسبب التسعير الجيد لهذا المنتج، أما بقية الفروع جميعها فحققت أرباحاً تشغيلية بمبالغ متفاوتة.

وكشف تقرير الهيئة أنّ جميع شركات التأمين الخاصة حققت أرباحاً تشغيلية ما عدا شركتي تأمين (الشركة الإسلامية السورية للتأمين، حيث حققت خسارة بقيمة /٢,٤/ مليار ليرة، والشركة السورية الكويتية للتأمين حققت خسارة بقيمة /٢٥١/ مليار ليرة، وذلك بسبب فرع التأمين الصحي لعدم مواكبة تضخم التكاليف الطبية بأسعار التأمين الصحي لديها.

وبيّن التقرير أنّ الشركة المتحدة للتأمين قد حازت على النسبة الأكبر من الأرباح بقيمة ٨,١ مليارات ليرة، وبما يعادل ٣٦٪ من إجمالي الربح التشغيلي في السوق، حيث تركز في فرع السفر بقيمة ٤,٦٦٥ مليارات ليرة سورية، تليها شركة العقيلة للتأمين التكافلي بقيمة ٥,٠٢ مليارات ليرة سورية بما يعادل ٢٢٪ من الإجمالي، تركز أيضاً في فرع السفر بقيمة ١,٨٦٥ مليار ليرة سورية.

تقرير الهيئة أبرز أهمية النشاط الاستثماري إلى جانب النشاط التأميني في عمل شركات التأمين التي حققت ربحاً استثمارياً بقيمة /١٥/ مليار ليرة سورية، حيث إن شركات التأمين بلغت إجمالي استثماراتها قيمة /٢٨١/ مليار ليرة، تستثمرها في ثلاثة مجالات استثمارية بنسب متفاوتة أغلبها ودائع مصرفية بقيمة /٢٢٧/ مليار ليرة سورية (بنسبة ٨١٪ من الإجمالي)، وتليها استثمارات بالأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية بقيمة /٤٨/ مليار ليرة سورية (بنسبة ١٨٪) ثم الاستثمارات العقارية بقيمة /٥/ مليارات ليرة سورية (بنسبة ٢٪).

ومن ناحية أخرى فقد حازت الشركة السورية الكويتية للتأمين على أكبر محفظة استثمارية، وذلك بسبب شراء الشركة لأسهم منذ حوالي أكثر من عشر سنوات وارتفعت قيمتها، وأيضاً لديها كتلة جيدة من ودائع القطع الأجنبي، تليها شركة العقيلة للتأمين التكافلي (الأسباب آنفة الذكر نفسها).

ولدى مقارنة شركات التأمين الخاصة بالنسبة للعائد على الاستثمار، تبين أنّ الشركة السورية الكويتية للتأمين قد حققت أكبر عائد بقيمة /٦/ مليار ليرة سورية وذلك بسبب أرباح الاستثمار الناتجة عن إعادة تقييم الموجودات المالية من خلال الأرباح والخسائر، تليها الشركة المتحدة للتأمين حققت ربحاً بقيمة /٣,٦/ مليارات ليرة سورية والسبب هو قيام الشركة ببيع أسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

أغلب الاستثمارات ودائع مصرفية بقيمة /٢٢٧/ مليار ليرة تليها استثمارات بالأسهم بقيمة /٤٨/ مليار ليرة ثم الاستثمارات العقارية بقيمة /٥/ مليارات

ومن الجدير بالذكر أنّ أرباح شركات التأمين التشغيلية والاستثمارية تتآكل بسبب ارتفاع المصاريف الإدارية والعمومية، حيث كشف التقرير أنّ شركات التأمين قد حققت أرباحاً صافية بلغت حوالي /٢٢٥/ ليرة بينما في حال استبعاد فروقات أسعار الصرف غير المحققة تصبح الأرباح الصافية مبلغ /٨,٧/ مليارات ليرة تستخدمها إما لزيادة رأس المال أو توزيع أرباح نقدية.

إنّ هذه المؤشرات تسهم في تنشيط الاستثمار لدى كافة شركات التأمين والبحث على قنوات استثمارية جديدة.

تصدير سلع بقيمة ١٣٠ مليار ليرة عن طريق المنطقة الحرة الداخلية في اللاذقية

■ اللاذقية- يوسف علي

تشهد المنطقة الحرة الداخلية في اللاذقية خلال هذه الفترة نشاطاً استثمارياً ملحوظاً، إذ بيّن مديرها المهندس إبراهيم حايك لـ"تشرين" أنه تم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي تصدير بضائع وسلع متنوعة إلى الأسواق الخارجية والداخلية بقيمة ١٣٠ مليار ليرة.

وأضاف: بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، فإن قيمة الصادرات لم تكن تتجاوز ٦٩٤ مليون ليرة، بينما تجاوزت قيمة الإيرادات للربع الأول من العام الحالي مليارين ليرة بمعدل سبعة أضعاف عن الربع الأول من العام الماضي.

وأوضح حايك أن إيرادات أمانة جمارك اللاذقية في المنطقة الحرة الداخلية ارتفعت إلى حوالي ١٧ مليار ليرة بمعدل ١١ ضعفاً عن الفترة نفسها من العام الماضي، وأن ١٠ منشآت تعمل حالياً في المنطقة بمجال الصناعات الدوائية البشرية والألبسة الجاهزة وتصنيع الشحوم المعدنية ونشاطات تجارية أخرى، مشيراً إلى توفر الكثير من الفرص الاستثمارية المتاحة للمستثمرين ضمن المنطقة الحرة الداخلية باللاذقية من أبنية جاهزة وساحات مكشوفة وأراضٍ معدة للبناء.

ولفت حايك إلى أنه في ضوء الأرقام المحققة، فإن المنطقة الحرة الداخلية شهدت قفزة بمضاعفة الإيرادات والصادرات والبنى التحتية الجاهزة لمزيد من الاستثمارات.

هل تمتلك مؤسساتنا نظماً عادلة للحوافز والمكافآت أم باتت حكراً على أصحاب الحظوة؟!

■ تشرين- بشرى سمير

تلعب مكافآت الموظفين دورا حاسما في نجاح ونمو أي مؤسسة أو شركة سواء أكانت عامة أم خاصة، ولا يخفى على أحد أن الاعتراف بجهود وإنجازات الموظفين وتقديرها لا يعزز معنوياتهم فحسب، بل يحفزهم أيضا على الأداء الأفضل، وفي مجال الأعمال التنافسية التي تبرز فيها كفاءة وإبداع الفرد يصبح جذب الكفاءات والاحتفاظ بها تحديا، وتاليا أصبحت مكافآت الموظفين أكثر أهمية من أي وقت مضى.

لكن كيف توزع المكافآت والحوافز في مؤسساتنا.. حسب الكفاءة أو الجهد المبذول؟

خلال لقائنا مع عدد من الموظفين العاملين في القطاعين العام والخاص فوجئنا أن الحوافز باتت تعطى حسب الوضع المعيشي للموظف، وتوضح غادة موظفة في إحدى الدوائر الحكومة أنه عند توزيع الحوافز والمكآفات بات يُراعى الوضع المادي للموظف، وتشير إلى أنها حُرمت أكثر من مرة من المكافآت رغم جهودها الكبيرة في العمل لصالح أحد زملائها على اعتبار أنّ وضعها المادي جيد مقارنة بوضعه المادي السيئ، وبيّن محمد وهو عامل في إحدى الشركات العامة أنّ المكافآت توزع غالباً حسب رضا الإدارة عن العامل بغض النظر عمّا يقدمه ؛ على سبيل المثال إذا كان العامل مجاملاً لمديره حظي بمكافأة مجزية، وغالباً ما توزع الحوافز حسب حالات المرض أو العوز المادي، فكانت تقلص المكافأة لصالح المحتاج من الموظفين.

وتساءل العامل علي فيما إذا تحولت الحوافز والمكآفات إلى تسول مبطن لكونها تعطى لأصحاب الوضع المادي السيئ أو للمقربين أو أصحاب الحظوة لدى الإدارات على مبدأ؟ المقربون أولى بالمعروف؟.

تقدير العمل

الباحثة الاجتماعية سوسن السهلي، تبين أن مكافآت الموظفين تسهم بشكل مباشر بزيادة مستويات المشاركة. عندما يشعر الموظفون بالتقدير والتقدير لعملهم الشاق، فمن المرجح أن يشاركوا ويلتزموا بأدوارهم، وهذا له تأثير إيجابي على الإنتاجية، حيث يميل الموظفون المشاركون إلى بذل قصارى جهدهم لتحقيق الأهداف المنشودة كما يمكن أن تسهم مكافآت الموظفين بشكل كبير في تحسين معدلات الاحتفاظ بالموظفين داخل المؤسسة. وعندما يشعر الموظفون بالتقدير والمكافأة على مساهماتهم، فمن المتوقع أن يظلّوا مخلصين لصاحب العمل، وهذا يقلل من معدلات الدوران أو تبديل المواقع والتكاليف المرتبطة بتعيين وتدريب الموظفين الجدد، ولا يمكن أن ننكر أنّ مكافآت الموظفين تسهم في زيادة الرضا، والارتياح الوظيفي ما يؤدي إلى مستويات أعلى من السعادة والرفاهية بشكل عام. ومن ناحية أخرى يصبح أداء العمل ممتعاً، ويكون هناك موقف إيجابي وانتماء لموقع العمل، وحب للوظيفة، ما يؤدي بدوره إلى تقليل التوتر وتحسين الصحة العقلية.

وتضيف السهلي أنّ هناك العديد من الخيارات المتاحة عندما يتعلق الأمر بمكافآت الموظفين. يمكن أن تتراوح هذه من الحوافز النقدية، مثل المكافآت وتقاسم الأرباح، إذا كانت الشركة إنتاجية أو ربحية، إلى المكافآت غير النقدية مثل ساعات العمل المرنة وقصر ساعات الدوام، أو أيام الإجازة الإضافية، أو فرص التطوير المهني، ويعتمد اختيار الخيار الأفضل مما سبق على ميزانية المؤسسة وثقافتها.

> **السهلي: عندما يشعر الموظفون بالتقدير والمكافأة على مساهماتهم فمن المتوقع أن يظلّوا مخلصين للعمل**

حوافز وتعويضات

الدكتور سمير عباس خبير في الموارد البشرية بيّن أن المكافآت القائمة على الأداء هي حوافز لا يتم منحها إلّا بعد تحقيق هدف محدد، وعادة ما تكون مرتبطة بهدف العمل الذي يظهر التقدم نحو النجاح. غالباً ما تتضمن هذه الحوافز مكافآت نقدية أو خيارات أسهم، أو حتى كليهما في بعض الأحيان!

ولفت إلى أنّ الفكرة وراء المكافآت القائمة على الأداء هي أنها تتماشى مع أهداف الموظفين والشركة من خلال إعطاء الأفراد فرصة لكسب المزيد من المال مقابل جهودهم. يمكن أن يساعد نظام المكافآت القائم على الأداء في زيادة الإنتاجية وتشجيع الموظفين على العمل بجدية أكبر لأنّ لديهم القدرة على كسب المزيد من المال إذا فعلوا ذلك

وتنقسم لحوافز الماديّة وتتباين صورها من مجال لآخر وتتمثل بالمكافآت الماديّة ومن أبرز صورها: الأجور والتعويضات، إذ تُعد الزيادات الدورية في الراتب ومنح التعويضات من الحوافز المادية الممتازة. وهناك المكافآت تمنح مرة فقط للموظف، وعموماً تُقدّم حين بلوغ الموظفين الهدف المرغوب منهم أو يتخطونه. وطبعاً هناك ما يعرف بالعمولة: تُعدّ الحافز المشترك الممنوح للموظفين النشيطين في قسم المبيعات، فعموماً يأخذ موظف المبيعات راتبه الأساسي وأجراً ثانياً مقابل الجهد الفائض الذي ينفذه، ناهيك بالامتيازات ؛ وتتضمن المزايا الأخرى كالتعليم بالمجان للأطفال وتأمين مكان للسكن وغيرها من مزايا علاوة عن الراتب.

> **عباس: عندما يعتقد الموظف أنه ضامن لوظيفته يهمل عمله ويترهل.. وهو ما يحدث حالياً في أغلب مؤسساتنا**

الأمن الوظيفي

أما الحوافز المعنويّة، حسب عباس، فتعد من الأسس المهمة في نظام الحوافز الخاص بالمؤسسة إذ تؤثر على نفسية الموظف بشكل أساسي ومنها: الترقية أو الترفيع، ويرمي هذا الحافز إلى رفع مكانة الموظف والتي تقترن بالمسؤوليات المفوضة إليه والإقرار باعتباره الوظيفي وذلك عبر ترفيعه أو ترقيته إلى درجة أو منصب أعلى تتلاءم مع أدائه في المؤسسة أو الشركة، وهناك التكليف بالمهمات الصعبة والبعد عن أداء العمل الاعتيادي بمنح الموظفين فرصاً جديدة وتعدداً وظيفياً يسهم في إبداء مهاراتهم. وأخيراً الأمن الوظيفي وهو حرص المؤسسة على إشعار الموظف ؛ يُقصد به أنّ المؤسسة بحاجة له ولا يُمكنها أن تستغني عنه ببساطة، وطبعاً هناك جانب سلبي يكمن باعتقاد الموظف أنه ضامن لوظيفته فيهمل عمله، ويترهل، وهو ما يحدث حالياً في أغلب مؤسساتنا نتيجة تسرب العديد من الموظفين وسفرهم لأسباب مختلفة.

كيف نعيد «خير جليس» إلى بيوتنا؟.. مثقفون يرسمون الطريق وفق تجاربهم

■ تشرين- حسيبة صالح

الكتاب خير أنيس في الليالي الهادئة والأوقات الصافية، دواء مغنٍ للعقل، ومسل للروح، ومهدئ من أي ملل أو حيرة، صديق لا شبيه له يأخذك إلى كل مكان بمختلف ألوان الصور.

الأهل هم قدوة حسنة، فإن كنت لا تقرأ فكن على يقين بأن أبناءك لن يقرؤوا مثلك، بهذه العبارة بدأت المهندسة لينا بيتموني حديثها لـ«تشرين»، مضيفةً: في السادسة من عمري بدأت القراءة، والدي من عشاق الكتب ولدينا مكتبة كبيرة في بيتنا، عشت بين الكتب وأصبحت القراءة روتيناً يومياً، وأحب التنوع في اختيار الكتب منها السياسي والتاريخي والفلسفي والروايات.

وتابعت: قمة سعادتي عندما أشتري كتاباً قيماً، أتصفحه بسرعة وأبدأ بقراءته بكل حب، ولكل كتاب مكانة خاصة في قلبي أعيش معه كأنني صاحبة الدور، وأضعه في مكتبتي وأرجع إليه بين الفينة والأخرى، ومع أنني أعيش مع صفحات الكتاب قصة حب، لكن بسبب ندرة الكتب في سورية حالياً أبحث عن الكتب الجديدة عن طريق الإنترنت، وأقوم بتحميلها وقراءتها وأقرأ أكثر من كتاب في الوقت نفسه، فالتنوع لا يشعرني بالملل.

وتؤكد بيتموني أن حبها للقراءة ساعد أولادها وصديقاتها ليصبحوا من عشاق الكتب، ؟كنت أقترح عليهم كتاباً وأنصحهم بالقراءة ولو صفحتين باليوم، وكل يوم زيادة عدد الصفحات.. كما نصحتهم بأن يخصصوا وقتاً للقراءة قبل النوم، هذا يساعدهم على الاسترخاء.. وصارت لنا لقاءات شهرية أنا وصديقاتي نناقش كتاباً قمنا باختياره معاً، وآخر كتاب قمنا بمناقشته كتاب للأسير «باسم خندقجي»، الذي فاز بجائزة البوكر العربية لهذا العام عن روايته «قناع بلون السماء».

كيف نبدأ ونستمر؟

لتساعد نفسك على القراءة حاول أن تشتري كتاباً على الأقل كل شهر، يقول محمد مازن كمونة، صاحب مكتبة في دمشق لـ«تشرين»، واترك هذا الكتاب على الطاولة بين متناول أفراد أسرتك، فمع الوقت الكل سيحمل الكتاب «من باب الفضول»، ومن هنا تبدأ عادة القراءة.

وينصح كمونة قائلاً: حاول أن تنوع عند انتقائك الكتب ومنها كتب نفسية أو دينية أو علوم أو فن وابدأ بتأسيس مكتبة صغيرة في بيتك ومع الوقت لتقوم بتنظيمها كل فترة حسب اللون أو النوع أو حسب الوقت الذي اشتريته، فمحاولتك إعادة تنظيم مكتبتك ستعيدك للقراءة، فللمس الكتاب وتقليب صفحاته متعة كبيرة.

ويضيف كمونة: أحياناً المشكلة التي تواجه الإنسان هي ما الكتاب التالي الذي سأبدأ بقراءته؟ ويجيب: عند زيارتك إلى المكتبة في حيّك والتحدث إلى بائع الكتب أخبره بالكتاب الذي كنت تقرؤه، فسيساعدك في العثور على الكتب من خلال معرفته واطلاعه.

استعادة النظرة

قراءة الكتب كانت أصيلة في تكوين الإنسان، وفي كل بيت عربي كان من أصل البناء وجود مكتبة، لذلك علينا العمل على استعادة هذه النظرة «قراءة الكتب»، يقول الكاتب الدرامي وعضو المجلس الوطني للإعلام فؤاد شربجي لـ«تشرين»؟، وهذا يحتاج إلى مشروع ثقافي عام يشمل المدارس والمدرسين، الإعلا، والإعلاميين، والفنون الشعبية، كالدراما التلفزيونية والسينمائية بحيث تقوم كل هذه المؤسسات بتشويق وجذب الناس لقراءة الكتب.

ويؤكد شربجي أن الأهم في عملية التشجيع على قراءة الكتب أن ننتج كتباً ممتعة وجذابة ومصاغة بطريقة تناسب الحياة الراهنة، وهذا يلقي على الكاتب مسؤولية الانتقال للكتابة الحديثة والسهلة والمكثفة والواضحة والجذابة والممتعة، واذا لم ينافس الكتاب الوسائل الأخرى بالجاذبية والمتعة فلن يجد إقبالاً عليه، ولن نصل إلى انتشار القراءة.

ويضيف شربجي: إن إحجام الناس عن قراءة الكتب ليس كسلاً منهم، بل هو رد على بقاء الكتب من دون تطوير أساليب تأليفها واستمرار الكاتب باعتماد الصياغة (العجزة والغليظة والمعقدة) والمترفعة عن القارئ، كما أن من أهم ابتعاد الناس عن القراءة ارتفاع أسعار الكتب، ولذلك لابد للجهات الرسمية من إيجاد الطرق لوضع الكتب التي تطبعها على الشبكة مجاناً لتكون متاحة للقراءة العامة.

وكان في كل بيت عربي مكتبة، يردف شربجي، ففي كل غرفة اليوم يمكن أن يحمل كل منا كتبه في هاتفه المحمول، المهم أن تكون الكتب المتاحة ممتعة ومناسبة لوقت وانشغال الناس ومتميزة عن وسائل الجذب من التلفزيون وسواه.

ويبقى للكتاب الفضل الأول بتحقيق العلم تقدماً عبر العصور، فهو السجل الوحيد الذي حفظ تجارب من سبقونا واستفدنا منها، وللكتاب من قديم الزمان مكانته المميزة في حياة الشعوب، فليس هناك شيء تعلو منزلته عن الكتب.

> بيتموني: إن كنت لا تقرأ فكن على يقين بأن أبناءك لن يقرؤوا مثلك

> شربجي: قراءة الكتب كانت أصيلة في تكوين الإنسان وفي كل بيت عربي كانت المكتبة من أصل البناء

أزمة الأدب القصصي عند الشباب

■ تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

منذ شهور قليلة قدّر لي أن أكون عضو تحكيم في مسابقة من المسابقات التي تنظمها بعض الأجهزة الثقافية في جامعات الدول العربية الشقيقة، ولست أكتمك ياقارئي العزيز سراً أنني مع سعادتي بالاشتراك في تقييم مثل هذه الأعمال الأدبية والثقافية للشباب، وحرصي على الإسهام في تشجيع من كنا نتوسم فيه موهبة أدبية تبشر بالخير، فإنني كثيراً ما كنت أضيق ذرعاً به، إذ إن المستوى العام كان بعيداً عن بثّ التفاؤل في النفس، صحيح أن تلك الأعمال التي كان يقدّمها يأنس في نفسه استعداداً أدبياً وثقافياً لم تخلُ من نماذج طيبة، إلّا أن كثرتها كانت غير مرضية.

وكنت أتلقى أيضاً بعض المجلات الأدبية التي تنظّم أيضاً مسابقات في فنون الأدب من قصة وشعر ومسرح؛ بين الشباب، وكانت هذه المجلات تقدّم لي فرصة المقارنة بين إنتاج الشباب الأدبي خارج الوطن العربي والشباب العرب، فأرى دائماً أن نتيجة هذه المقارنة ليست في صالح شبابنا العربي، هذا مع إننا كنا نترك هامشاً عريضاً للتسامح والتساهل والاعتذار عما يمكن أن يعترض المحاولات الأدبية المبكرة لشبابنا من مآخذ هي أمور غير مستغربة في مثل هذه المرحلة من العمر، غير أنه حتى أولئك الذين كنا نتوسّم فيهم بعض الموهبة، كنا نلاحظ أن رسائلهم في التعبير الأدبي كانت تخذلهم وتبعدهم عن الإتيان بشيء ذي قيمة، وطالما بعث ذلك في النفس شيئاً غير قليل من الأسى والحسرة.

وكثيراً ما استوقفتني هذه الظاهرة، لماذا أرى ذلك الاختلال في التوازن بين كثرة المتقدمين لمثل هذه المسابقات وقلة ما يمكن أن يوصف بالجودة من أعمالهم؟ هل الأدب عندنا في تراجع وتدهور؟ هل ينبغي أن نلتمس العذر لهؤلاء الشباب الذين يشفع لهم طموحهم المشروع؟ والمشكلة في الواقع واسعة ومعقدة، وهي تحتاج إلى مناقشة شاملة تستقصي جوانبها الكثيرة، وتستحق أن تُطرح قضاياها في ندوات يدور فيها حوار جاد بين الأدباء والنقّاد من ناحية والشباب من ناحية أخرى، من أجل رفع المستوى الأدبي للشباب.

لقد كنت ألاحظ في عجب كيف يسرع بعض المتأدبين الشباب إلى اقتحام ميدان القصة القصيرة مثلاً، متصورين أنّ الأمر لا يعدو مجرد (الحكاية) لأي شيء يقع أو يتوهمون وقوعه، وقد (اشتبهت) عليهم سطحية ما يكتبون بتلك البساطة الظاهرية التي يرونها فيما يقرؤون لمعالجي هذا الفن من الكبار، وشتّان ما بين الأمرين، فوراء هذه البساطة الأخيرة ذخيرة ثرية من عمق الفكر ودقّة الملاحظة وسعة الثقافة والقدرة على التمثيل مما لا يُتاح إلّا بموهبة أصيلة ترفدها قدرات كثيرة متنوعة.

معرض «رؤيا مكتوبة».. الكلمة وتجلّياتها البصرية

■ تشرين- بديع صنيج

"الكلمة، الرؤية، والحلم" هي ثلاث ركائز بني عليها المعرض الفني "رؤيا مكتوبة" الذي أقامته مؤسسة مدد للفنون البصرية في مبنى بريد دمشق، توثيقا لأولى ورشاتها الفنية التي هدفت إلى التعمق في الأشكال التجريبية، واستكشاف أبعاد جديدة للكلمة في تأثيرها على الروح الإبداعية للفنان، سواء التي تظهر في عمله، أو من خلال تطوير ملكاته في الكتابة لإيصال صوته وأسلوبه إلى الآخرين.

المعرض استطاع بجزئية منه أن يُغيِّر ملمحاً هاماً من ملامح المدينة، إذ حوَّل مدخل البريد بشرفته المُطلّة على ساحة الحجاز في شارع سعد الله الجابري إلى ملتقًى فني، يحفِّز جمهور الطريق على التفكير بمعنى كلمات مثل "حلم، أفق، عطاء، فن، أمل، محبة، جَمال، روح، ...؟ ودلالاتها، بعد وضعها في مكان مرتفع مُضاء ضمن إطار موحَّد بشكل العين، ويتوسطها أحد الأعمال المشاركة بعنوان "بصيرة؟ لجودي شخاشيرو ومريم الفوال عبارة عن شاشة مستديرة تعرض عيناً تتابع المارّة وتترقَّب تحركاتهم، وكأنها تدعوهم للمشاركة في رؤية المعرض وأحلام فنانيه، خاصةً أنه في مبنى قائم منذ عام ١٩٤٤ يسخِّر وجوده لخدمة التواصل بين الناس، ويحمل في تفاصيله أصداء الماضي بروح الحاضر المستمر.

فبين البصر والبصيرة، الرؤية والرؤيا، المظهر والجوهر، الكلمة والمعنى، اشتغل خمسة عشر فناناً على تصوُّراتهم المختلفة في محاولة "لاستكشاف كيف يمكن للكلمة أن تنفتح على عالم يتجاوز أحياناً العمل الفني أو المعرض، ما يوفر نظرة ثاقبة للاتجاهات الفنية المختلفة في الثقافة المعاصرة المحلية والعالمية، فيضع الفنان أو الناقد إصبعه على نبض عصره من خلال عمله؟ حسبما جاء في البيان الصحفي لمؤسسة مدد.

نور بركة في عملها "ذكريات معاصرة؟ جعلت من مُقلة العين مجموعة من الطبقات تجتمع على محور واحد، وكل طبقة عبارة عن لوحة تتضمن رسائل ومظروفاتها ذات اللون البني أو الأبيض المُزَنَّر بالأحمر والأزرق، وأيضًا طوابع، وفق تشكيلات فنية متنوعة، بحيث أنك لا تكتفي بتلمُّس جماليات كل لوحة بألوانها المختلفة، بل إنك تُدقِّق بمضامين رسائل الحب، وعناوين الشغف، وتواريخ الحنين، ضمن محاولة لاستنهاض جماليات قديمة في البال وتثويرها من جديد.

وفي إطار اللامتناهي تتوزع عيون لين العيناوي حول عقارب ساعة، لا تشير إلى الدقائق والثواني والساعات بقدر ما تبحث في امتداداتها وتأثيرها على تغيرات الرؤى، وذلك ضمن عملها "زمن؟ الذي تتشعب فيه العقارب مكوِّنةً نجمةً أو شمساً تُضيء مسارات العين في تحوُّلاتها المستمرة.

"لينا حمزة؟ في "رسالة إلى أمي؟ توغل في الوجدانيات، جاعلةً من القزحية مجموعة من الطبقات المشغولة يدوياً كنوع من التطريز بخيوطه الملونة المتقاطعة، إلى جانب بعض الزخرفات على الكرتون الأخضر، وكأنه استذكار لعيني الأم بنظرتها الحانية إلى أطفالها، أحلامها المتجسِّدة فيهم، واختبارات الأيام على أفكارهم وأجسادهم ورؤاهم، إلى الدرجة التي تصبح فيها الأم مرآةً صادقة لأحلامهم، أو كما عبَّرت لينا "لطالما كنتُ جزءاً من أحلامك فأصبحتُ حلمي. عشقتْ الأيام من خلالك، تعلّمتُ الفن من عَينيك والكلماتَ من أحلامك؟.

وبالانسجام مع روح العمارة لمبنى البريد قدَّمت ليانا الفيغاوي "أحلام يقظتها؟ من خلال زخرفة إسلامية تُحيط بمرآة مكسورة تعبيراً عن الشروخ العميقة التي يعانيها الإنسان، وتنعكس باستمرار عليه وعلى تصرُّفاته وطريقة تفكيره، جسَّدتها عبر تسليط ضوء على تلك المرآة وانكساره على وجوه المتأملين، لكن لينا كنوع من تحقيق التوازن تضيف إلى عملها جناحين مُشكَّلين من كلمة "أمل؟ لترميم الروح والانطلاق نحو الحلم.

وفي مسار مختلف وأكثر واقعية، استطاعت رند المفتي مُداوَرة مفهوم الوقت في عملها "طرقات متقاطعة؟، مستفيدة من لعبة الكلمات المتقاطعة، إذ استخدمت في مربَّعاتها صوراً لوجوه البشر وانتظاراتهم المريرة، جامعةً بين الوقت والوصول، وتاركةً للمشاهدين متابعة بعض الكلمات مثل "بلد، قوت، الصدق؟، إلى جانب صورها لوسائل النقل العامة، والعبارات الطريفة المكتوبة عليها من مثل "لك مطلق الحرية أن تكون حماراً، لكن لا ترفَس من حولك؟، وغير ذلك، قائلةً في تعريفها عن عملها "الوقت كلمة أساسية. في ما مضى كانت الكلمات المتقاطعة لأوقات الفراغ! اليوم، لم يعد هناك وقت للفراغ. طرقاتنا أصبحت كلماتنا المتقاطعة؟.

شيرين حسين اشتغلت على فكرة النمو والضمور في عملها "ليس بعد؟، إذ ركَّزت على التراب وبتلات الورد وانتشار جذورها، في تصويرها للحياة وتراجيديات البقاء فيها، أو كما عبَّرت بكلماتها "إصرارٌ على العطاء رغم حالة الاختلال! تخبرك "أن شيئاً ما حدث هنا؟.

"ع عين؟ هو مشروع زينب الأبرار زبيدة الذي زاوجت فيه بين الجانبين البصري والمكتوب، وذلك من خلال قرص دائر على أحد وجوهه رسومات للعين بأشكال مختلفة، بينما يحتفي الوجه الآخر بحرف العين وكلمة عين، وأثناء تدويره تتشوَّه الرؤية وتختلط العيون والحروف، تاركةً لكل مشاهد أن يغرف ما يستطيعه من الكلام وأن يُفكِّر بالدلالات التي تتيحها الرسومات في دورانها بتسارعه وتباطؤه.

بشرى ضبعان اختارت لعبة رمي السهام في عملها "أنا لست نفسي؟، بعد أن وزَّعت أوراق الشدّة على دائرتها المعدنية، وأتاحت لكل مشاهد أن يرمي سهمه الذي يحتوي في رأسه على مغناطيس، والورقة التي يصيبها تقلبها فتظهر له كلمة من مثل "أنا العارف، أنا الصادق، أنا الواقع، أنا الخوف، أنا اليقين، أنا النار، أنا الكون، أنا البعيد، أنا الحب، أنا العدل؟، فالهدف ليس إصابة منتصف الهدف، وإنما مقاربة العلاقة بين الرَّامي وما يصبو إليه سهمه.

"نظارة وردية؟ هو عنوان عمل أنجيلا السهوي، وجاء على شكل عدسة أمام العين، مغطّاة بمعظمها باللون الزهري وتتكرر عليها كلمة "شوف؟، وكأن العدسة التي لا تتيح الكثير من الرؤية هي بمثابة تحذير بضرورة الإمعان في النظر، على اختلاف الطريقة التي نرى من خلالها الأمور، لأنه بحسب تعبير أنجيلا "البعض ينظرون إلى العالم بعدسة وردية، عندها تختفي كل الإنذارات الحمراء؟ وهنا تكمن الخطورة.

رند القطريب آثرت أن تثير الفضول في عملها المؤلف من مجموعة صفحات عليها كتابات ولوحات متمركزة حول محور شاقولي، تسعى لإيقاظ الخيال واستعادة جزء من مخزونات الذاكرة، وبقدر ما يأسرنا تكرارها فإنّ لعبة التَّخيُّل تعيد لنا الحرية في النظر إلى الأمور بطريقة مختلفة.

تتساءل بيسان سلهب "هل هناك طريقة للنجاة سويةً؟؟، من خلال تصوير حمامتين عاشقتين في حدقة العين والقزحية عبارة عن نبات "السجّادة؟ الذي يحتاج إلى عناية فائقة ليعيش في الشتاء، وكأنها في عملها تداور فكرة موسميّة الحياة والحب والسفر، وتسعى لتعزيز واقعية الرؤية بعيداً عن الإنشائيات الساذجة.

أما كريم الخطيب في عمله النحتي فيدعو إلى مساندة ما سمّاه "الوجه الأوسط؟، والدعاء له، خاصةً أنه محاط بأشباهه، وبحاجة إلى الدعم باستمرار ليتخلَّص من الشبه ويكون له بصمته الخاصة في الحياة.

في حين أن الليث قرنيط في "إدراك مدوَّر؟ اشتغل على ربط الحروف من لغات القديمة إغريقية ولاتينية مع حروف اللغة العربية بشكل بصري مميز، وتوظيف حركيَّتها مع أشكال دائرية ومستطيلات بما يخدم فكرته التي تؤكد أنه "في البدء كانت الكلمة؟.

أنس زواهري ورؤى القصير قدما كتاباً فنياً (مطويّة)، تحت عنوان "كلمات تخلق من فن؟ يضم أجزاءً من أعمال المشاركين، وتم ربطه مع سبع نسخ لأعمال تشكيلية منفذة يدوياً.

يذكر أن الورشة التي نتج عنها المعرض أقيمت بين ١٤ آذار و٦ نيسان في مقر مؤسسة مدد في دمشق القديمة التي ترأس مجلس إدارتها الدكتورة بثينة علي، وأشرف على الورشة كلٌّ من الدكتور سائد سلوم، والدكتور إياد محمود، المحاضرَين في كلية الفنون الجميلة، سعد القاسم رئيس تحرير مجلة الحياة التشكيلية، زينة شهلا الصحفية والباحثة في الشؤون الثقافية والاجتماعية، داني مكي الصحفي المتخصص بالشؤون الثقافية السورية والكاتب في المنشورات الدولية، المهندس مروان طيارة مؤسس وعضو مجلس أمناء مؤسسة مدد والذي سبق أن عمل مديراً تنفيذياً في تظاهرات فنية عديدة، وكاتب هذا المقال.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٥٠
8
الخميس ١ ذي القعدة ١٤٤٥هـ ٩ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

بمشاركة عشرين فريقاً.. سورية تستضيف أولمبياد المعلوماتية الدولي للفرق المدرسية غداً لأول مرة

■ دمشق- تشرين

تستضيف سورية للمرة الأولى أولمبياد المعلوماتية الدولي للفرق المدرسية بدورته السابعة لموسم ٢٠٢٤ والذي ستنطلق منافساته غداً، وتستمر ثلاثة أيام.

وأوضحت هيئة التميز والإبداع في بيان لها اليوم أن عشرين فريقاً مدرسياً يشاركون في هذا الأولمبياد "عن بعد؟ من ١٠ دول تضم (سورية وإيطاليا وهنغاريا ورومانيا ومصر) من الدول الأعضاء و (أرمينيا وبلغاريا وباكستان وسلوفاكيا وإيران)، بصفة ضيف.

ولفتت الهيئة إلى أن أولمبياد المعلوماتية للفرق يتضمن عدة مراحل، تبدأ بتقدم الفرق المدرسية إلى منافسات برمجية تنتهي بالتأهل إلى التصفيات النهائية الوطنية لتمثل الفرق الفائزة بالمراكز الأولى بلدانها في المسابقة الدولية.

ويحق للدول الأعضاء المشاركة بـ ٣ فرق، أمّا الدول المشاركة بصفة ضيف فيحقّ لها المشاركة بفريق واحد فقط ، بينما يحقّ لسورية المشاركة بـ ٥ فرق كونها الدولة المستضيفة للمسابقة ممّن احتلّوا المراكز الأولى في مرحلة التصفيات النهائية الأولى.

ويعد أولمبياد المعلوماتية الدولي للفرق المسابقة العلمية الشبابية الأهم عالمياً على مستوى طلبة المدارس منذ انطلاقته عام ٢٠١٧، فيما بدأت المشاركة السورية فيه من عام ٢٠٢٢ وسرعان ما حققت سورية الحضور اللافت ونالت الثقة الدولية بالحضور والتنظيم عبر إدارة الأولمبياد العلمي في هيئة التميز والإبداع.

ما علاقة الطبخ بتدهور صحة الرئتين؟

وجدت دراسة جديدة أن طهو أو قلي الأطعمة يمكن أن يسبب مشاكل خطرة للرئتين كما التلوث الخارجي، فالتعرض الطويل لهذه المهيجات يسبب استجابة التهابية في الرئتين ما يؤدي إلى ضيق في الممرات الهوائية الصغيرة وتحلل أنسجة الرئة، كلهب وسائل الطبخ والتدفئة سيئة التهوية، فهي من المصادر الشائعة لتلوث الهواء.

وحللت الدراسة الانبعاثات والمواد الكيميائية الناتجة عن طهو بعض الوجبات الشائعة، بما في ذلك الفطائر والخضار المقلية، باستخدام أداة تسمى «المصادم»، وهي زجاجة صغيرة تهدف إلى جمع المواد الكيميائية المحمولة جواً، وأن الطهو ينتج هباءً كربونياً أو جزيئات صغيرة أو قطرات سائلة في الهواء تسمى «BRCOA».

وقام الفريق بتعريض هذا الهباء الجوي لإضاءة المنازل النموذجية وأشعة الشمس الطبيعية فوجدوا أنّ جميع الوجبات تطلق الكمية نفسها من هباء الكربون، الذي ينتج مركباً ضاراً يسمى الأوكسجين المفرد عند تعرضه للضوء، ويعرف الأوكسجين المفرد بأنه مركب شديد التفاعل يمكن أن يسبب تلف الرئة، ويسهم في تطور السرطان والسكري وأمراض القلب.

المواطن @ نت

الفراشة السورية والنظر إلى المستقبل

■ يسرى المصري

يحفرون دون تفكير ..وعبثا يخرجون من الحفرة .اليوم ونحن على أبواب اعمارجديد ونصر مؤزر لا خلاص لنا من الفساد والسمسارة وأثرياء الحرب الا بالقرارات الجريئة التي بدأت تشق طريقها بتشكيل قيادات جديدة وعبر قوانين رادعة وعقوبات صارمة وغرامات مادية وثمة المزيد من التشريعات والتشكيلات الحديدة التي ستفتح الأبواب السورية على مصراع المحيط والخليج والجهات الأربعة .

وان أفضل رد على محاولات التشويش هو النظر الى المستقبل والى الفراشة السورية الجميلة الخارجة من الشرنقة في ولادة جديدة وقوية للدولة السورية دون تأخير بإعادة الاعمار وما يزال لدينا الكثير من الموارد المهمة ..وفي مقدمتها العنصر البشري المؤهل والقطاع المهني والزراعي والصناعي والخدماتي والتعليمي ..لا نريد أن نتكأ على أرقام الخسائر والأضرار ..فهذه النغمة الكئيبة وانتظار انتهاء المؤامرات للانطلاق باتجاه التعافي الاقتصادي والاجتماعي هو حالة من الجمود والموت السريري للمؤشرات الاقتصادية والصناعية وان أفضل وقت للاعلان عن الاستثمار والعمل هو اليوم وليس غدا لأن القطار يسير ولا فائدة من الانتظار فلا تكاد توجد دولة صغيرة أو كبيرة الا ولديها من التحديات ما ينوء بحمله كاهلها , و بدلا من كيل الاتهامات علينا اصلاح أساليب الادارة المعوجة وتقوية الأجهزة الرقابية واصدار قوانين لمكافحة الفساد وبعدها الدعوة لعودة الاستثمارات السورية الى حضن الوطن ..وبفرض أن الاستثمارات تبحث عن مناخ ملائم فلماذا لا نصنع نحن هذا المناخ ولماذا نترك المجال للدول المجاورة وغيرها باستقطاب أموال السوريين واستثماراتهم ونكتفي بالعتب واللوم

لقد كانت الطامة الكبرى في اتخاذ سلسلة من القرارات المرتجلة التي لم تفرضها الأزمة بقدر ما فرضها صائدي الفرص فكانت مرتعا خصبا للفساد وكائنا طفيليا نما على حساب العدل الاجتماعي الذي يسعد في ظلهما الوطن والمواطن . وتم استهداف الشبع والأمان بشكل ممنهج وقبيح ولأنها الحرب وتحت سدولها يباح ما لا يباح انزاحت شريحة كبيرة من مجتمعنا ورمي بهم في فضاء الجوع والخوف .

اليوم والمستقبل سيكون للفراشة السورية فعندما تهز بجناحيها ستزيل كل الغبار والتكلس عن العقلية القديمة المنغلقة وتفتح الأبواب والنوافذ أمام انطلاقة جديدة والفرصة ا لمنتظرة ستحفل بـ قرارات جريئة وقوية تعيد النصاب وتحقق العدالة وتفتح المجال أمام الجميع.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣